

# من أحكام القرآن الكريم | 8 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 28-18 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد نواصل الحديث على ما يستفاد من قوله تعالى واد دخل الله ميثاق النبيين الى قوله تعالى فاولئك هم الفاسقون - 00:00:25

والفائدة الثانية شهادة الله جل وعلا وشهادته انبئائه على كفر من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم لأن الله أخذ عليهم الميثاق ليؤمن به ولا ينصره وشهد على ذلك انبئائه - 00:00:48

قال فاشهدوا وشهد هو سبحانه وتعالى على ذلك فقال وانا معكم من الشاهدين فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر وذلك بشهادة الله عليه وشهادته انبئائه وان كان يزعم انه يؤمن بموسى كاليهود او يؤمن - 00:01:14  
بعيسى كالنصارى فانهم لما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويتبعوه فانهم لا ايمان لهم ولا دين لهم لانه بعد بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم امر الجميع باتباعه - 00:01:43

وطاعته عليه الصلاة والسلام ويستفاد ايضا من الآية ان من بلغه هذا القرآن فلم يتبعه فهو فاسق اي خارج عن طاعة الله لانه قد قامت عليه الحجة لأن الله جل وعلا يقول ثم جاءكم رسول - 00:02:03

صدقوا لما معكم لتومنن به وقد جاء الرسول بهذا القرآن اه من بلغه القرآن ولم يتبعه فانه كافر بالله عز وجل ويستفاد من الآية ايضا ان الفسق قد يطلق ويراد به الكفر المخرج من الملة - 00:02:30

لان الفسق اللغة هو الخروج وهو قسمان فسق يخرج من الملة وهو فسق الكفر الكافرون فاسقون لانهم خرجو عن طاعة الله. قال تعالى عن ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:02:58

قال تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين ويطلق اه الفسق ويراد به اه الفسق الذي دون الكفر كاصحاب الكبائر من المسلمين فمن ارتكب كبيرة دون الشرك من المسلمين فانه يقال له فاسق - 00:03:21

ويقال له ناقص الایمان ويقال هو مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته وهذا الفسق الفسق الاصغر الذي هو دون الكفر فقوله تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يراد به فسق الكفر - 00:03:49

قوله تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون هذا استفهام انكار من الله سبحانه وتعالى على اليهود والنصارى الذين لم يتبع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

ولم يؤمنوا به بانهم يبغون دينا غير دين الله عز وجل لأن دين الله هو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فمن ابتغى دينا غيره بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:43

فانه يعتبر مبتغيا لدين غير دين الله بل انه متبع لهواه كما قال سبحانه فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم قال تعالى وله اسلم من في السماوات والارض. اي والله جل وعلا انقادا - 00:05:03

اهل السماوات والارض طوعا وكرها فالمؤمن ان قاد لله طوعا واختيارا والكافر ان قاد لله كرها لأن الكافر لا يخرج عن ربوبية الله

وتدييره سبحانه وتعالى فهو منقاد لله عز وجل - 00:05:29

اضطرارا لا يخرج عن ملكه ولا يخرج عن دينه وقيل كرها اي ان الكافر يعترف بالربوبية ولكن يجحد توحيد الالوهية والحاصل ان الكافر ينقادوا لله عز وجل بتوحيد الربوبية ولكن يجحد توحيد - 00:05:57

الربوب الالوهية وهو عبادة الله له لا شريك له فيعبد مع الله غيره او على المعنى الاول ان الكافر يخضع لاحكام الله القدريه التي تجري عليه ولا يستطيع الخلاص منها - 00:06:24

فهو منقاد لله وهو عبد لله آآ العبادة اه الكونية لانه لا يخرج عن ملك الله عز وجل وتدييره فالواجب عليه ان يعبد الله وحده لا شريك له ثم قال جل وعلا واليه يرجعون - 00:06:47

فجميع الخلق يرجعون الى الله يوم القيمة ويحاسبهم ويجازيهم وهذا فيه وعيد شديد لمن لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم بمحمد عليه الصلاة والسلام انه سيرجع الى الله يوم القيمة - 00:07:12

وسيجازيه على كفره وخروجه عن دين الله عز وجل ويؤخذ من هذه الاية الكريمة فوائد عظيمة الفائدة الاولى انه ليس هناك دين صحيح الا ما جاءت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:07:31

لأنهم يخبرون عن الله عز وجل وختارهم محمد صلى الله عليه وسلم نسخ دينه الاديان السابقة فليس هناك دين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا دين الاسلام الفائدة الثانية - 00:07:55

فيه الرد على الصوفية الذين يتبعدون لله بغير ما جاءت به الانبياء بل يتبعدون لله بموجيدهم وادواوهم وطرقهم الظالة التي ابتكرها لهم ابتكرها لهم رؤساؤهم ومساهمتهم فهم ليسوا على دين الله الذي جاءت - 00:08:20

به الرسل عليهم الصلاة والسلام وان ظنوا انهم يحبون الله وانهم يعبدون الله آآ الا انهم لما لم يكونوا على منهج الشريعة وانما هم على منهج التصوف فانهم يبغون دينا - 00:08:47

غير دين الله عز وجل الذي بعث به رسوله محمد مهدا صلى الله عليه وسلم بل انها ان غالاتهم يزعمون انهم ليسوا بحاجة الى الانبياء ويقولون نحن وصلنا الى الله - 00:09:09

ولسنا بحاجة الى الانبياء الانبياء انما هم للعوام فقط هكذا يقول غالاتهم والعياذ بالله هذا ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لاتباع دينه والتمسك بشرعه والاقتداء بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين والى حلقة قادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:26